@ 167 @ (^ فيها معايش قليلا ما تشكرون (10) ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة) * * * * الصراط ' . .

قوله - تعالى - : (^ ولقد مكناكم في الأرض) التمكين هاهنا بمعنى : التمليك (^ وجعلنا لكم فيها معايش) أي : أسباب تعيشون بها ، وقيل : جعلنا لكم ما تصلون به إلى المعاش (^ قليلا ما تشكرون) . .

قوله - تعالى - : (^ ولقد خلقناكم ثم صورناكم) قال ابن عباس : خلقناكم في صلب آدم ، ثم صورناكم في أرحام الأمهات ، وقال مجاهد : خلقناكم في ظهر آدم ، ثم صورناكم يوم الميثاق ، حين أخرجهم كالذر ، وقيل : هذا في حق آدم - صلوات ا عليه - يعني : خلقنا أصلكم آدم ، ثم صورناه ؛ فذكر بلفظ الجمع ، والمراد به الواحد ، وقال الأخفش - وهو أحد قولي قطرب - : إن ثم بمعنى الواو ، أي : وصورناكم . .

(^ ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) فإن قال قائل : الأمر بسجود الملائكة كان قبل خلق بني آدم ، فما معنى قوله : (^ ثم قلنا للملائكة) عقيب ذكر الخلق والتصوير ؟ .

والجواب : أما على قول مجاهد ، وقول من صرفه إلى آدم ، يستقيم الكلام . .

وأما على قول ابن عباس ، يرد هذا الإشكال ، والجواب عنه من وجوه : .

أحدها : أن المراد به : ثم أخبركم أنا قلنا للملائكة : اسجدوا [لآدم] ، وقيل فيه : تقديم وتأخير ، وتقديره : ولقد خلقناكم ، ثم قلنا للملائكة : اسجدوا ، ثم صورناكم ،